

كيف يستفيد المجلس من معايير التدقيق الداخلي الجديدة؟

يضع هذا العدد بين يدي القارئ مدخل إلى معايير التدقيق الداخلية الدولية، ويوضح مدى أهمية التحديث الذي طرأ عليها، ويسلط الضوء على أهمية المعايير لأعضاء المجلس.

تحتوي مجموعة معايير التدقيق الداخلي المحدثة - التي نشرها معهد المدققين الداخليين (IIA) في عدد يناير - إرشادات جديدة صُممت لتوضيح العلاقة مع مجالس الإدارة وتوطيدها، وكذلك رفع قدرة المديرين على الوفاء بمسؤولياتهم.



تحديث المعايير لمواجهة التحديات الجديدة

إلا أن تعقيد المخاطر التي تواجهها المؤسسات وسرعة ظهور التحديات الجديدة تجعل من الضروري تحديث إرشادات التدقيق الداخلي الحالية. وفي ضوء ذلك، طرأ على بعض المعايير الجديدة والإطار تغييرات كبيرة. ومن بين أمور أخرى، توفر المعايير إرشادات محددة حول كيفية تمكين مجلس الإدارة للرئيس التنفيذي للتدقيق (CAE) ووظيفة التدقيق الداخلي بشكل عام من النجاح. وتشمل المعايير غرض التدقيق الداخلي الذي يعكس تطور المهنة ودورها في الحوكمة الرشيدة وقيمتها لأصحاب المصلحة. ويمكن أن تُساعد المعرفة العامة بالغرض والمعايير مجالس الإدارة في فهم إسهامات التدقيق الداخلي وتسلسلها الإداري ودور المديرين في دعم عمل التدقيق الداخلي.

وتتقسم المعايير الجديدة - التي ستدخل حيز التنفيذ رسميًا للممارسين في يناير ٢٠٢٥ - إلى خمس مجالات تتضمن ١٥ مبدأً و٥٣ معيارًا. وسيُركز هذا العدد على المجال الثالث للمعايير "حوكمة وظيفة التدقيق الداخلي"، والذي يقدم توضيحًا مهمًا حول علاقة المجلس بالتدقيق الداخلي. وفي هذا الصدد قال بول سويل - وهو مدقق داخلي معتمد (CIA) ويحمل شهادة ضمان إدارة المخاطر (CRMA) ومؤهل في قيادة التدقيق الداخلي (QIAL)، وكبير المستشارين لمجلس المعايير الدولية للتدقيق الداخلي في صياغة إطار الممارسات المهنية الدولية - "إن هذا المجال يُحدد الشروط الأساسية التي يحتاج المجلس أو الإدارة العليا إلى وضعها لتمكين التدقيق الداخلي من تحقيق الغرض منه".

يمكن أن يوفر التدقيق الداخلي الفعال للمنظمات ومجالس الإدارة طيفًا واسعًا من المعلومات القيمة وكذلك التأكيدات والمشورة المستقلة والموضوعية. ويقدم للإدارة والمجلس التحليلات والتقييمات والمشورة والمعلومات حول الأنشطة التي يُدققها. كما يمكن للتدقيق الداخلي تشجيع ودعم وضع ضوابط داخلية فعالة وتنفيذها، وتقديم رؤى حول المخاطر والفرص، ومراقبة الثقافة التنظيمية والأخلاقيات المؤسسية.

منذ عام ١٩٧٨، التزم ممارسو التدقيق الداخلي بالمعايير الدولية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي الصادرة عن معهد المدققين الداخليين للحفاظ على أعلى مستويات الجودة والأخلاق. ووضعت إطار الممارسات المهنية الدولية (IPPF) في عام ٢٠١٠، وشملت تعريف التدقيق الداخلي ومدونة الأخلاقيات بالإضافة إلى التوجيهات الإلزامية والموصى بها، وأضيفت مهمة التدقيق الداخلي والمبادئ الأساسية إلى الإطار في تحديث عام ٢٠١٧. وتُساعد هذه الإرشادات - وهي معايير التدقيق الداخلي الوحيدة المعترف بها عالميًا - المدققين الداخليين على التعامل مع الاعتبارات المعقدة لإدارة المخاطر والحوكمة والرقابة.

في حين أن أساسيات التدقيق الداخلي ما تزال كما هي،



في حين أن حقيقة وقوع مهمة التدقيق تحت إشراف المجلس ليس بالأمر الجديد، إلا أن هذا المعيار يُضيف منظورًا جديدًا حول دور ومسؤوليات وصلاحيات التدقيق الداخلي. وقد تكون هذه الاعتبارات موجودة من قبل في ميثاق التدقيق الداخلي، إلا أنه يجب عقد مناقشات لضمان توحيد رؤية المجلس والرئيس التنفيذي للتدقيق حول المهمة المقصودة في المؤسسة.

المبدأ السابع: "الموقع المستقل"، لطالما كانت الاستقلالية سمة مميزة لمهنة التدقيق الداخلي، حيث يجب أن يكون التدقيق الداخلي قادرًا على أداء وظيفته دون تدخل، ويجب أن يكون لديه الموارد الكافية لأداء مهمته. ويُركز هذا المبدأ على أهمية الحفاظ على الاستقلالية، من ناحية من خلال مطالبة وظيفة التدقيق الداخلي برفع تقريره مباشرة إلى مجلس الإدارة، وينص على طرق أخرى لحماية الاستقلالية. كما يتناول أدوار ومسؤوليات ومؤهلات الرئيس التنفيذي للتدقيق.

المبدأ الثامن: "تحت إشراف المجلس"، يتناول المبدأ السادس والسابع المجالات التي يمكن مراجعتها في وقت محدد مرة أو مرتين في السنة. ومع ذلك، يتطلب المبدأ الثامن تواصلًا تعاونيًا وتفاعليًا مستمرًا بين المجلس والرئيس التنفيذي للتدقيق، ويوفر لأعضاء المجلس توضيح أكبر حول التفاعلات والاتصالات الضرورية. وفي حين أنه ترد مناقشة برامج ضمان جودة التدقيق الداخلي وتحسينها بمزيد من التفصيل في مكان آخر، إلا إن هذا المبدأ يتناول الدور المهم الذي يؤديه المجلس في التأكد من أن وظيفة التدقيق الداخلي والرئيس التنفيذي للتدقيق على الأخص يركزان على وظيفة تدقيق ذات جودة، ويشمل ذلك المراجعة المباشرة من قبل المجلس لتقييمات الجودة الخارجية الدورية. وفي هذا السياق، قال سويل: "نؤمن أن الجودة ليست مجرد الامتثال للمعايير فحسب، بل تتضمن أيضًا الأداء مقابل الأهداف المتفق عليها مع المجلس."

يُشدد هذا المجال على الشراكة الهامة بين المجلس والرئيس التنفيذي للتدقيق، ويختلف عن المجالات الأخرى من المعايير لأنه يُقدم إرشادات حول الدعم والتوجيه الذي سيحتاجه الرئيس التنفيذي للتدقيق من المجلس والإدارة العليا ليكون ناجحًا. ويستند إلى فرضية مفادها أنه إذا ما أرادت المجالس تحقيق الفعالية في وظيفة التدقيق الداخلي وبالتالي تحقيق النجاح المؤسسي، فيجب على المديرين تحمل مسؤوليات معينة يغطيها هذا المجال. ويوضح هذا المجال كيف يُمكن للرئيس التنفيذي للتدقيق من تمكين المجلس من تلبية هذه التوقعات.

ولجعل المجلس أكثر ملائمة وفائدة لطيف واسع من المؤسسات - بغض النظر عن حجمها أو هيكلها - يوسع هذا المجال تعريف المجلس، حيث أصبح من السهل الآن تطبيق المعايير على الهياكل ذات المستويين، ومؤسسات القطاع العام، والمؤسسات الصغيرة محدودة الملكية، وجميع الحالات التي قد تبدو فيها الحوكمة مختلفة عما تبدو عليه في الشركات العامة الكبيرة. وينبغي على المجالس فهم هذا التعريف والنظر في كيفية تناسب هيكل حوكمتها مع هذا التعريف.

يتضمن كل معيار ضمن المعايير اعتبارات للتنفيذ وأمثلة على أدلة الامتثال. ويغطي المجال الثالث ثلاثة من المبادئ الأساسية البالغ عددها ١٥ مبدأً وتسعة من المعايير البالغ عددها ٥٣ معيارًا.

المبدأ السادس: "تفويض من المجلس"، يؤكد هذا المبدأ على أن المجلس يمنح ويُقر ويدعم سلطة وصلاحيات ودور ومسؤوليات ووظيفة التدقيق الداخلي. ويُشدد على أهمية دعم المجلس لوظيفة التدقيق الداخلي، ويُقدم ويوضح مفهوم مهمة التدقيق الداخلي.

ما التأثير الذي ستخلفه المعايير؟

في حين أن المعايير تغير المتطلبات الحالية، إلا أن المجالس غير مطالبة بشكل عام بفعل أي شيء لا يُعد ممارسة جيدة. وقال سوبل بصدد ذلك: "أصبحت المسائل المتضمنة في المعايير المذكورة الآن بصراحة أكبر لتوضيح الحاجة إلى الإجراءات التي قد يكون المجلس يتخذها الآن بالفعل وكيف يمكن للرئيس التنفيذي للتدقيق دعم عمل المديرين".

وفي ضوء ومن الناحية الواقعية، سيختلف مستوى التغيير الذي يجب أن يتوقعه المجلس من المعايير الجديدة. ويجب على المؤسسات التي يتمتع فيها الرئيس التنفيذي للتدقيق بالفعل بعلاقة عمل قوية مع المجلس أن تتوقع اختلافًا لا يكاد يذكر، إلا أنها قد تضيف الطابع الرسمي على بعض الإجراءات أو توثقها، كما ذكر سوبل. وفي المؤسسات الأقل نضجًا أو التي لديها وظائف تدقيق داخلي مُشكّلة حديثاً أو رئيس تدقيق جديد، ستوفر المعايير خارطة طريق حول كيفية إجراء التواصل الموصى به بين التدقيق الداخلي والمجلس. وقال سوبل: "إن الغرض من المعايير هو رفع مستوى المهنة"، ما سيؤدي إلى تحسين الجودة وتوفير الإرشادات حول كيفية تلبية التدقيق الداخلي بأفضل الطرق لاحتياجات المجلس.

الحوكمة الجيدة هي الهدف

أشار سوبل إلى أن الهدف النهائي من وجود المجلس يتمثل في مساعدة المؤسسة على تحقيق مزيد من النجاح من خلال تحقيق أهدافها ورسالتها. ونظرًا لأن المجلس يؤدي دورًا إشرافيًا وتوجيهيًا في المقام الأول، فإنه يحتاج إلى منظور موضوعي من داخل المؤسسة يمكن أن يوفره التدقيق الداخلي حول المخاطر التي تواجهها المؤسسة والفرص المتاحة لها.

ويضيف سوبل قائلاً: "يرجع الأمر برمته إلى فهم الدور الذي يؤديه التدقيق الداخلي في الحوكمة الرشيدة، وكيف يمكن له أن يساعد المجلس على تحقيق فعالية أكبر في دوره الرقابي".

نبذة عن معهد المدققين

الداخليين (IIA)

معهد المدققين الداخليين (IIA) هو جمعية مهنية عالمية غير ربحية تقدم خدماتها لأكثر من ٢٣٠,٠٠٠ عضو في العالم ومنحت أكثر من ١٨٥,٠٠٠ شهادة مدقق داخلي معتمد (CIA) في جميع أنحاء العالم. وتأسس معهد المدققين الداخليين (IIA) في عام ١٩٤١، وهو معروف في جميع أنحاء العالم باعتباره الجهة الرائدة التعليمية التي تضع المعايير وتمنح الشهادات وتجري الأبحاث وتقدم الإرشادات المختصة في مجال مهنة التدقيق الداخلي. لمزيد من المعلومات، وتفضل

بزيارة theiia.org.

The IIA

١٠٣٥ Greenwood Blvd.
Suite ٤٠١
Lake Mary, FL ٣٢٧٤٦ USA

الاشتراك المجاني

تفضل بزيارة www.theiia.org/tonetone للتسجيل في الاشتراك المجاني.

ملاحظات القارئ

أرسل الأسئلة/التعليقات إلى العنوان التالي: Tonetheiia.org.

ملخص معايير التدقيق الداخلي الجديدة



• **المجال الأول:** يقدم "مجال الغرض من التدقيق الداخلي" وصفًا موحدًا للمهنة.

• **المجال الثاني:** يشمل "مجال الأخلاقيات والمهنية" مدونة أخلاقيات المهنة ومعايير سلوك الممارسين، بما في ذلك معايير الرعاية المهنية الواجبة.

• **المجال الثالث:** يوضح "مجال حوكمة وظيفة التدقيق الداخلي" دور ومسؤوليات المجلس في دعم وظيفة التدقيق الداخلي الفعالة، ويوضح كيفية دعم الرئيس التنفيذي للتدقيق للمجلس للاضطلاع بمسؤولياته.

• **المجال الرابع:** يوضح "مجال إدارة وظيفة التدقيق الداخلي" دور ومسؤوليات الرئيس التنفيذي للتدقيق في الإدارة الفعالة لوظيفة التدقيق الداخلي.

• **المجال الخامس:** يوضح "مجال خدمات التدقيق الداخلي" المتطلبات والاعتبارات لمساعدة المدققين الداخليين على أداء مهام التدقيق الداخلي باتساق وجودة.

أسئلة لأعضاء مجلس الإدارة

هل حدد المجلس مهمة واضحة للتدقيق الداخلي؟

ما هي الخطوات التي يتخذها المجلس لدعم التدقيق الداخلي والتأكد من أنه يمكن أن يعمل بفعالية؟

كيف يدعم المجلس استقلالية التدقيق الداخلي؟

هل تمكّن شراكة المجلس مع الرئيس التنفيذي للتدقيق المديرين من الاضطلاع بمسؤولياتهم على نحو أفضل؟

هل يتعاون المجلس بصفة منتظمة مع المدير التنفيذي للتدقيق؟

تعظيم قيمة التدقيق الداخلي

بعض أهم الطرق التي يعتقد المدبرون من خلالها أن وظيفة التدقيق الداخلي يمكن أن تزيد من قيمتها للجنة التدقيق.

يجب أن تكون المجالس على دراية بالأنواع العديدة من الرؤى والمعلومات التي يمكن أن يوفرها التدقيق الداخلي للجنة التدقيق، وهي نقطة الاتصال المعتادة مع مجلس الإدارة. ويوضح المسح

